

عنوان المشروع

أثر إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية

أسم الطالب

يوسف علي الحنفوش

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	2
1.1. المقدمة:	3
1.2. مشكلة الدراسة	3
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	4
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	4
1.3. أهمية الدراسة	5
1.3.1. على المستوى النظري:	5
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	5
1.4. أسئلة الدراسة	5
1.5. أهداف الدراسة	6
1.6. فرضيات الدراسة	7
1.7. نموذج الدراسة	7
1.8. منهجية الدراسة	8
1.9. الدراسة الميدانية	8
1.10. مخطط المشروع المقترح	8
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	9
2.1. المقدمة:	10
2.2. المتغير المستقل	10
2.3. المتغير التابع	10
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	10
2.5. الخاتمة	11
قائمة المراجع	12

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تُعد إدارة الجودة أحد الممارسات الإدارية الجوهرية التي تعتمد عليها المنظمات لتحسين الأداء ورفع كفاءة العمليات وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها في بيئة تتسم بالتنافسية والتغير المستمر. وقد حظي مفهوم إدارة الجودة باهتمام واسع في الأدبيات الإدارية نظرًا لدوره في تحسين جودة المنتجات والخدمات، وتقليل الأخطاء، وترشيد استخدام الموارد، وتحقيق رضا العملاء، وذلك من خلال تطبيق مبادئ التخطيط وضمان الجودة ومراقبة الجودة والتحسين المستمر (Oakland, 2014؛ Juran, 2016).

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد قطاع البناء والتشييد توسعًا متسارعًا في ظل المشروعات التنموية الكبرى التي تنفذها الدولة ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030، مما أدى إلى زيادة حجم المشاريع وتعقيدها وارتفاع الحاجة إلى تطبيق ممارسات إدارية متقدمة تساهم في رفع كفاءة التنفيذ وتحقيق أهداف المشاريع (رؤية السعودية 2030، 2016؛ وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2023). وتشير تقارير قطاع المقاولات إلى أن المشاريع العملاقة مثل نيوم والقدية والبحر الأحمر أسهمت في تعزيز التحديات المرتبطة بإدارة الجودة، خصوصًا فيما يتعلق بالالتزام بالمعايير الفنية وتقليل إعادة العمل. (Authority, 2023 Saudi Contractors)

أريد مرجع مختلف بدل عن هذا المروجع -في هذا النص- في إطار جهود المملكة العربية السعودية لرفع كفاءة قطاع البناء، عملت الجهات التنظيمية على تطوير منظومة تشريعية وتنظيمية شاملة، كان من أبرزها تطبيق كود البناء السعودي الذي يهدف إلى تعزيز الامتثال للمعايير الفنية والحد من المخاطر المرتبطة بأعمال الإنشاء (اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي، 2021). كما أسهمت مبادرات الحوكمة والرقابة التي تقودها وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في رفع مستوى الشفافية وتحسين جودة التنفيذ في المشاريع، بما يعزز جودة المخرجات ويدعم استدامة التنمية العمرانية (وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، 2022). وفي ضوء هذه التطورات التنظيمية، برزت إدارة الجودة كأحد المتطلبات الأساسية لنجاح مشاريع البناء، نظرًا لدورها في ضبط التكاليف، وتقليل الهدر، والحد من إعادة العمل، وتحقيق الالتزام بالجدول الزمنية، وضمان جودة التنفيذ بما يتوافق مع المعايير الوطنية والدولية (Assaf & Al-Hejji, 2006 , 2011؛ Al-Tmeemy et al.,)

وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر تطبيق إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة الجودة ومؤشرات نجاح المشاريع، والمتمثلة في الالتزام بالوقت والسيطرة على التكاليف وتحقيق جودة التنفيذ، بما يساهم في تقديم نتائج وتوصيات تدعم تطوير ممارسات إدارة الجودة وتعزيز نجاح مشاريع البناء.

على الرغم من التوسع الكبير في مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى وجود فجوة بين المعايير التنظيمية المعتمدة وبين التطبيق الفعلي لها في مواقع التنفيذ، حيث تعاني العديد من المشاريع من ضعف الالتزام بالمعايير الفنية، وتحديات في جودة التنفيذ، وارتفاع معدلات إعادة العمل. كما تشير الأدبيات إلى محدودية الدراسات التي تناولت أثر تطبيق إدارة الجودة على نجاح مشاريع البناء في السياق السعودي تحديداً. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في محاولة سد هذه الفجوة من خلال تحليل أثر تطبيق إدارة الجودة على نجاح مشاريع البناء في المملكة، وقياس دورها في تحسين الالتزام بالوقت، وضبط التكاليف، ورفع جودة التنفيذ.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

على الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت إدارة الجودة في قطاع البناء عالمياً، إلا أن الأدبيات العلمية تشير إلى محدودية الأبحاث التي ركزت على أثر تطبيق إدارة الجودة في مشاريع البناء داخل المملكة العربية السعودية تحديداً، خاصة في ظل التحولات التنظيمية المرتبطة برؤية 2030، كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على عوامل التأخير أو مشكلات التكلفة دون تحليل شامل للعلاقة بين ممارسات إدارة الجودة ومؤشرات نجاح المشاريع، مما يبرز فجوة معرفية تستدعي الدراسة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

وعلى المستوى العملي، تُظهر التقارير الميدانية وجود فجوة واضحة بين المعايير التنظيمية المعتمدة في قطاع البناء وبين التطبيق الفعلي لها في مواقع التنفيذ، حيث تعاني العديد من المشاريع من ضعف الالتزام بالمعايير الفنية، وتحديات في جودة التنفيذ، وارتفاع معدلات إعادة العمل، وتفاوت مستوى الكفاءات الفنية بين المقاولين. كما أن تطبيق ممارسات إدارة الجودة لا يزال غير متسق بين الشركات، مما يؤثر على الالتزام بالوقت وضبط التكاليف وجودة التنفيذ، ويؤكد الحاجة إلى دراسة أثر إدارة الجودة في تحسين أداء المشاريع في المملكة.

ما أثر تطبيق إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية؟

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية إدارة الجودة في تحسين أداء مشاريع البناء، ومن التوسع الذي يشهده قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية في ظل مستهدفات رؤية المملكة 2030. كما تستمد الدراسة أهميتها من الحاجة إلى التعرف على أثر تطبيق ممارسات إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء، بما يساهم في دعم الممارسات الإدارية وتطوير أساليب تنفيذ المشاريع.

وتتجلى أهمية الدراسة في الجانبين الآتيين:

1.3.1. على المستوى النظري:

- الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة الجودة ونجاح مشاريع البناء، خصوصًا في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق السعودي.
- تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين ممارسات إدارة الجودة—مثل تخطيط الجودة، وضمان الجودة، ومراقبة الجودة، والتحسين المستمر—وبين مؤشرات نجاح مشاريع البناء، وهو جانب لم يُدرس بعمق في الدراسات المحلية.
- توفير مرجع علمي حديث يمكن أن يستفيد منه الباحثون والطلاب في الدراسات المستقبلية المتعلقة بإدارة الجودة وإدارة المشاريع في بيئة البناء السعودية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

- تقديم نتائج وتوصيات عملية تساعد شركات المقاولات والمكاتب الاستشارية ومديري المشاريع على تطوير ممارسات إدارة الجودة وتحسين جودة التنفيذ وتقليل إعادة العمل.
- دعم متخذي القرار في تعزيز تطبيق ممارسات إدارة الجودة بما يساهم في تحسين الالتزام بالوقت والسيطرة على التكاليف ورفع جودة التنفيذ، وهي تحديات موثقة في مشاريع البناء السعودية.
- الإسهام في دعم التوجهات الوطنية الرامية إلى رفع كفاءة تنفيذ مشاريع البناء وتعزيز تطبيق الأنظمة والمعايير مثل كود البناء السعودي، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة.

1.4. أسئلة الدراسة

استنادًا إلى مشكلة الدراسة، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما واقع تطبيق ممارسات إدارة الجودة في مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية في ضوء مؤشرات الأداء المتمثلة في الوقت، والتكلفة، وجودة التنفيذ؟
3. ما أثر ممارسات إدارة الجودة (تخطيط الجودة، وضمان الجودة، ومراقبة الجودة، والتحسين المستمر) في نجاح مشاريع البناء؟
4. هل تختلف آراء أفراد الدراسة حول أثر إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء باختلاف المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية (سنوات الخبرة، وطبيعة جهة العمل، وحجم المشروع)؟

1.5. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على واقع تطبيق ممارسات إدارة الجودة في مشاريع البناء.
2. قياس مستوى نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية.
3. تحليل أثر ممارسات إدارة الجودة في نجاح مشاريع البناء.
4. التعرف على أثر كل من تخطيط الجودة، وضمان الجودة، ومراقبة الجودة، والتحسين المستمر في نجاح مشاريع البناء.
5. تحديد ما إذا كانت توجد فروق في آراء أفراد الدراسة تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية.
6. تقديم توصيات تساهم في تطوير ممارسات إدارة الجودة وتعزيز نجاح مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية.

1.6. فرضيات الدراسة

تعتمد الدراسة على الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الرئيسية الثانية

1.7. نموذج الدراسة

1.8. منهجية الدراسة

1.9. الدراسة الميدانية

1.10. مخطط المشروع المقترح

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

2.2. المتغير المستقل

2.3. المتغير التابع

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

قائمة المراجع :

1. رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). وثيقة رؤية المملكة 2030.
2. وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان. (2022). تقرير الحوكمة والجودة في قطاع البناء.
3. اللجنة الوطنية لكوود البناء السعودي. (2021). كود البناء السعودي.
4. الهيئة السعودية للمقاولين. (2023). التقرير السنوي لقطاع التشييد والبناء.
5. Alotaibi, F., Sutrisna, M., & Chong, H. (2016). *Critical success factors for construction projects in Saudi Arabia*. Journal of Construction Engineering and Management.
6. Alzahrani, J., & Emsley, M. (2013). *The impact of contractors' attributes on construction project success in Saudi Arabia*. Construction Management and Economics.
7. Assaf, S., & Al-Hejji, S. (2006). *Causes of delay in large construction projects in Saudi Arabia*. International Journal of Project Management.
8. Oakland, J. (2014). *Total Quality Management and Operational Excellence*. Routledge.
9. Juran, J. (2016). *Juran's Quality Handbook*. McGraw-Hill.